الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ – تشرين الأول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ - تشرين الأول ٢٠٢٥م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٧) المجلد السابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	حروف المعاني في سورة طه دراسة في دلالة التعبير القرآني	أ.د. رياض عبود إهوين م.م: حيدر جاسم خميس	١٠
٢	رِسَالَةٌ فِي قَوَاعِدِ الإِعرَابِ أَبُو الْقَاسِم بن حبيب النَّيْسَابُورِي (ت ٤٠٦هـ) دراسةٌ وتحقيق وتعليق	م. د. سمراء كاظم منصور	٤٦
٣	التخطيط الاستراتيجي للمماليك لتأسيس دولة حديثة مصر أُنموذجاً	م. د.احمد عبد الرسول جبر الباحث:إبراهيم رسول حسين	٦٠
٤	دور جولات التراخيص في زيادة الانتاج النفطي العراقي	الباحثة بلبن أحمد خضير أ.م.د. حيدر كاظم مهدي	٨٢
٥	العمل الجماعي في الاسلام وأثره في التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق	تبارك عبد القادر إبراهيم أ.م.د. نضال حنش شبار	٩٨
٦	مرويات أبي هريرة (رض) الفقهية في بلوغ المرام من أدلة الاحكام لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) كتاب الطهارة من «باب المياه إلى باب الوضوء»	م. د. رقية عامر شوكت	١٠٨
٧	الطرق النهرية والبحرية في بلاد الأندلس	م.د بشائر هادي حسن	١٢٤
٨	نقد المفيد لاعتقادات الصدوق في عصمة الأنبياء	قمر بني هاشم عباس علي أ. د أحمد عبد السادة زوير	١٣٢
٩	المعمار الفني للقصّ (شكل القصة الداخلي)في القصة العراقية القصيرة	م. د.عبد الرزاق جبار سلمان	١٤٠
١٠	مفهوم فلسفة الذات في فكر محمد اقبال	أ. م. د حلا كاظم سلومي الباحثة: فاطمة صالح خابط	١٥٤
١١	فاعلية استراتيجية مقترحة وفقا لنظرية التحديد الذاتي في تحصيل مقرر اصول التعليم ومبادئه وتنمية التفكير الملكي لدى طلبة الجامعات	م.د.شيماء حسين عبد الهادي	١٦٢
١٢	الهِجاءُ عِندَ السَيِّدِ الحِمْيَرِيّ	الباحثة: نور عبد الزهرة هادي م.د. صادق عطوان خريبط	١٨٢
١٣	دور الاتحاد الأوروبي في السياسة الدولية سياسة الاتحاد الاوروبي اتجاه الأزمة السورية ٢٠١١-٢٠٢٤ أُنموذجاً	أ. م. فيصل شلال عباس	١٩٦
١٤	تمييز المصطلحات الحديثية الأربعة من حيث القبول والرد عند المذاهب الخمسة في ضوء علوم الحديث.	م. علاء جبار كريم جبر	٢٠٦
١٥	الروبوت والمفهوم غير التقليدي للشخص	الباحثة:غادة حمود عبد أ.د إياد مطشر صيهود	٢٢٨
١٦	الكفاءة المهنية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة	الباحث: احمد محمد عزيز الجاف	٢٣٨
١٧	أثر الشريعة الأسلامية على التشريعات القانونية الحديثة –الحضانة أنموذجاً–	م. م. غفران ياسين محمد	٢٥٠
١٨	الدوافع الإيرانية للمطالبة بالبحرين بعد خروج بريطانيا والموقف الدولي منها	م. م. ذكرى عبد الدين عزيز	٢٦٢
١٩	الجرائم المرتكبة بالاعتماد على روبوتات المحادثة الذكية:التكيّف القانوني والمسؤولية الجنائية	م. م. زينب كاظم طالب	٢٧٨
٢٠	ظاهره العنف الاسري وتأثيره على الأطفال	م. م. نداء هادي صالح	٢٨٨
٢١	تحليل أثر التكنولوجيا المالية على الشمول المالي في العراق للمدة (٢٠٢٤-٢٠١٤)	م. م. معصومة غالي فليح	٢٩٨
٢٢	منهجيه استنباط الأحكام الشرعية للسيد محمد باقر الصدر دراسة تحليلية مقارنة	الباحث: محمد جبار زاجي	٣٠٨
٢٣	المساجد والجوامع في بلاد المغرب الاسلامي من القرن السابع الهجري الى العاشر الهجري وخدماته الدينية	الباحثة: ابتسام موسى دهش	٣٢٠
٢٤	اليقظة الذهنية لدى طلبة كلية التربية المفتوحة في محافظة صلاح الدين	الباحث: إبراهيم حسن صابر	٣٣٢
٢٤	قلق البطالة لدى طلبة الجامعة	الباحث. أحمد كناص عبيد	٣٤٢

محتوى العدد (١٧) المجلد السابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	التحول الرقمي وأثره على ادارة المؤسسات الاعلامية	الباحث. اياد صبحي جابر	٣٦٠
٢٧	دور الاعلام من ظاهر التسول بحث وصفي استدلالي في مدينة العمارة(٢٠٢٢/٢٠٢٣)	الباحث:صلاح نعيم عبدالله م.د. مازن محمد	٣٨٢
٢٨	التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب النازحين في المرحلة المتوسطة	الباحث: علي ابراهيم سطوان	٤٠٦
٢٩	الجرائم والعقوبات في القانون الجنائي العراقي في ضوء حقوق الإنسان: دراسة تحليلية مقارنة	الباحث: سالم محمد نعيمة	٤١٨
٣٠	الذكاء العاطفي الرقمي كمتوسّط بين الاستخدام المكثف ومستوى القلق الأكاديميلدى طلاب الجامعة	م.م. ميثم كاظم جبر	٤٤٠
٣١	حركة المؤتمر الوطني الأفريقي (ANC) ضد نظام الأبارتايد في جنوب أفريقيا ١٩٦٠/١٩٩٤	م. د. مثنى أيوب لفته	٤٥٤
٣٢	أثر استراتيجية التسريع الابداعي في تحصيل طلاب الصف الرابع اعدادي في مادة الاحياء وعزيمتهم الأكاديمية	م. د. معد سلمان ياسين	٤٧٠
٣٣	فاعلية استراتيجيتي (عبور الوميض الازرق) و(شيفرو الصفية ٣٠/٧٠) في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائيفي مادة العلوم وتفكيرهم المستنير	م. د. مجد ممتاز عبد عمران	٤٨٨
٣٤	أقسام الكلمة في اللسانيات الحاسوبية الفعل أنموذجاً	م.د. بتـول جاسـم محـمـد	٥٠٤
٣٥	Climate change and its impact on frost in Iraq	Alaa Kazim Abdul Dr.Oras Ghani	٥١٤
٣٦	تحليل جغرافي لواقع ومستقبل خدماتالتعليم المهني واستراتيجيات تنميتها في مدينة بغداد	أ. د. اريج بهجت أحمد	٥٣٢
٣٧	استراتيجية الكتاب المفتوح في تدريس مادة الاحياء	م. م. خالد عبد القادر علي	٥٥٠
٣٨	دراسة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والثقافي والسلوك الاجتماعي المرغوب لدى موظفي امانة بغداد	الباحث: علي حاسم علي	٥٤٦
٣٩	استراتيجيات العلاقات العامة في إدارة الأزمات الإعلامية	م.م. نبأ عباس موسى	٥٧٠
٤٠	تحليل أثر التكنولوجيا المالية على الشمول المالي في العراق للمدة (٢٠١٤-٢٠٢٤)	م. م. كرار جبار غاوي	٥٩٠
٤١	Allegory and Reality: Comparing the Political Satire of George Orwell's Animal Farm with HistoricalRevolutions	Hind Ahmad Kazem Mohamad	٦٠٠

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

حركة المؤتمر الوطني الأفريقي (ANC) ضد نظام الأبارتايد في جنوب أفريقيا ١٩٦٠-١٩٩٤

م. د. مثنى أيوب لفته
جامعة سامراء/كلية الآداب

المستخلص:
يتألف البحث من محورين رئيسيين: الأول يتناول نظام الفصل العنصري أو ما يُعرف بالأبارتايد، حيث تم استعراض مفهوم الأبارتايد ونشأة هذه الحركة وتطورها، بالإضافة إلى تسليط الضوء على مظاهرها وأشكالها، وطرق مواجهتها والتخلص منها، كما تم التطرق إلى الاتفاقيات الدولية المعنية بالقضاء على هذا النظام العنصري، أما المحور الثاني، فقد ركّز على دور حركة المؤتمر الوطني الإفريقي في مواجهة الفصل العنصري بجنوب أفريقيا، مشيراً إلى إسهامات «نيلسون مانديلا» داخل المؤتمر الوطني الإفريقي، مع تناول المرحلة التي أعقبت فترة الفصل العنصري، وفي الختام شمل البحث خلاصة عامة بالإضافة إلى قائمة من المصادر والمراجع المستخدمة.
الكلمات المفتاحية: الأبارتايد، حركة المؤتمر الوطني، نيسلون مانديلا.

Abstract:
The research consists of two main axes: the first deals with the apartheid system, also known as apartheid, where the concept of apartheid, the emergence of this movement, and its development were reviewed, in addition to highlighting its manifestations and forms, as well as ways to confront and eliminate it. Attention was also given to international agreements concerned with eradicating this racist system. The second axis focused on the role of the African National Congress in confronting apartheid in South Africa, pointing to Nelson Mandela›s contributions within the African National Congress, along with addressing the period following apartheid. In conclusion, the research included a general summary as well as a list of references and sources used.
Keywords:Apartheid, African National Congress, Nelson Mandela.

المقدمة:
عانت القارة الإفريقية خلال القرن العشرين من واحدة من أقسى صور الاضطهاد والتمييز العنصري المنظم، ألا وهي نظام الفصل العنصري «الأبارتايد» الذي فرضته الأقلية البيضاء في جنوب إفريقيا، لم يكن هذا النظام مجرد سياسة مؤقتة أو حدث عابر، بل شكل هيكلًا تشريعيًا ومؤسسيًا متكاملًا قام على مبدأ الفصل الكامل بين السكان البيض والسود وغيرهم من الأعراق الأخرى، مشوهًا بذلك واقع الحياة لملايين الأفارقة الأصليين.
أدى هذا النظام إلى حرمان الأغلبية السوداء من أبسط حقوقها الإنسانية، حيث فرض قيودًا صارمة على الحركة، وحدد أماكن السكن والتعليم، ومنع المشاركة السياسية والاقتصادية الفاعلة. كان الصراع في جنوب إفريقيا بذلك أعمق من كونه مواجهة سياسية بين حزب حاكم ومعارضة؛ بل تجسد كصراع وجود بين قيم العدالة والمساواة ومنظومة قمع عنصري.
برزت حركة المؤتمر الوطني الإفريقي (ANC) وسط ظروف عصيبة كقوة قائدة لتوحيد الشعب الإفريقي حول هدف التحرر والمساواة تحولت هذه الحركة من مجرد تنظيم سياسي إلى رمز للنضال ضد العنصرية والاستبداد منذ تأسيسها في بدايات القرن العشرين، أخذت على عاتقها الدفاع عن حقوق الأغلبية السوداء، مستخدمة أساليب متنوعة بدأت بالاحتجاج السلمي والمقاومة الشعبية، وصولًا إلى الكفاح المسلح حينما انغلقت سبل الحوار، كما قدمت الحركة عبر مسيرتها قادة سياسيين بارزين وأيقونات عالمية مثل «نيلسون مانديلا»، «أوليفر تامبو»، و«والتر سيسولو»، الذين أصبحوا مصدر إلهام للأجيال المتعاقبة في إفريقيا وخارجها بفضل دورهم الريادي وسيرتهم النضالية التي تجاوزت حدود الزمان والمكان.

يتضمن البحث مقدمة ومحورين رئيسيين بالإضافة إلى خاتمة، تناول المحور الأول موضوع نظام الفصل العنصري المعروف بالأبارتايد، حيث تم عرض مفهومه ونشأته وتطوره التاريخي، مع تسليط الضوء على مظاهره المختلفة وأشكاله، وسبل مواجهته والتخلص منه، كما تمت الإشارة إلى الاتفاقيات الدولية التي تستهدف القضاء على هذا النظام العنصري، أما المحور الثاني، فقد خُصص لدور حركة المؤتمر الوطني الإفريقي في مقاومة نظام الفصل العنصري بجنوب إفريقيا، مع إبراز دور «نيلسون مانديلا» وإسهاماته داخل الحركة، علاوة على ذلك تناول المرحلة التي تلت انتهاء نظام الأبارتايد واختُتم البحث بخلاصة عامة شاملة، مع إدراج قائمة المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها.

المحور الأول: نظام الفصل العنصري «الأبارتايد»

–مفهوم الفصل العنصري ومصطلحاته في اللغة:

وفقًا لما ورد في «لسان العرب»، فإن مادة «فصل» تعني: فصل بينهما يفصل فصلا فانفصل، وفصلت الشيء فصل اي قطعته فانقطع(١)، أي التفريق أو القطع بين شيئين، كما يظهر هذا المعنى في القاموس المحيط بالحاجز بين الشيئين(٢)، أما «العنصر»، فلا يُوجد له معنى محدد بهذا اللفظ في المعاجم القديمة، ولكنه يمكن ربطه بمادة «عَصَر»، والتي تشير إلى الأصل والنسب(٣)

مصطلح «العنصرية» يُعتبر من المصطلحات الحديثة في اللغة العربية، وهو مشتق من الكلمة «عنصر»، مع اكتساب معنى يرتبط بالتمييز القائم على الأسس العرقية أو الجنسية، وتترتب على هذا التمييز حقوق ومزايا تُمنح لطرف دون الآخر(٤).

ويبرز مصطلح «الفصل العنصري» بوصفه مفهومًا أعمق، حيث إنه يمثل ممارسات على أرض الواقع تهدف إلى التمييز وفصل المجموعات البشرية بناءً على أسس عرقية أو لونية إلى ذلك، يظهر مصطلح «التمييز العنصري» كجزء من توثيق قانوني دولي، حيث تم تعريفه بشكل رسمي في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري الصادرة في ٢١ كانون الأول ١٩٦٥م، فهذه الاتفاقية تُعرف التمييز العنصري على أنه أي ممارسة أو تصرف يؤدي إلى استبعاد أو تفضيل مبني على اللون أو الأصل أو الانتماء القومي أو العرقي، مما يؤدي إلى المساس بحقوق الإنسان الأساسية أو الحريات العامة التي تتسم بالمساواة(٥).

كلمة «أبارتايد» هي مصطلح مأخوذ من اللغة الأفريقانية، وهي إحدى لغات السكان البيض في جنوب أفريقيا برغم حداثة عهد هذه الكلمة، إلا أنها أصبحت متداولة بشكل واسع في الحياة اليومية منذ عام ١٩٥٠، تشير هذه الكلمة إلى سياسة الفصل العنصري التي تبناها الحزب الوطني في جنوب أفريقيا عقب توليه الحكم عام ١٩٤٨م(٦).

تعني «أبارتيد» الفصل العنصري، حيث تفرض هذه السياسة على كل مجموعة عرقية أن تنمو بشكل منفصل عن المجموعات الأخرى، معتمدةً على قدراتها وخصائصها الذاتية. ووفقًا لهذه السياسة، تعيش كل مجموعة عرقية داخل مناطق جغرافية مخصصة لها وتتواجد فيها بشكل مستقل(٧).

يعني مصطلح الأبارتايد بأنه نظام عنصرية دولة يتمثل في العزل الرسمي للمجتمعات التي تتشارك نفس الوسط الجغرافي عبر تقسيمها هذا الفصل يُفرض من الأعلى، فلا يُترك لإرادة الأفراد أو العلاقات الشخصية لتقرر طبيعة التفاعل بين البيض وغير البيض بل هو مجموعة قوانين منصوص عليها في دستور الدولة، ويعبر عن مؤسسة الرجل الأبيض الذي يسعى لتعزيز نفوذه وقيادته بناءً على معطيات جيوسياسية تخدم مصالحه. في المقابل، تُفرض على الأشخاص غير البيض قواعد صارمة تُلزمهم بالعيش في مجتمعات مُصنفة هذا النظام هو نتيجة لانتصار البيض واستيطانهم الناجح في منطقة جنوب إفريقيا، حيث جاؤوا لحماية مصالحهم وأقاموا أيديولوجية غريبة أصبحت معتقدات راسخة بالنسبة لهم(٨).

يمكننا تكوين فكرة عن الفكر العنصري من خلال تصريح رئيس وزراء جنوب إفريقيا الذي قال: «إننا نسعى

للحفاظ على جنوب إفريقيا بيضاء، وهذا يعني شيئًا واحدًا فقط، وهو سيطرة البيض ليس كافيًا أن يدير أو يقود البيض، بل يجب أن تكون لهم السيطرة الكاملة»(٩).

– تطور مفهوم نظام الأبارتايد عبر التاريخ

بدأ مفهوم الأبارتايد بالتبلور في سياقه السياسي منذ عام ١٩٤٧م، عندما بدأ بعض قادة الحزب الوطني في جنوب أفريقيا بتوظيف هذا المصطلح ضمن حملاتهم الانتخابية، ليصبح إطارًا أكثر تطرفًا للتفرقة العنصرية يعتمد أصحاب فكرة التفرقة العنصرية على تبرير دعاواهم بالاستناد إلى اعتقاد بوجود تمايز طبيعي بين الجماعات البشرية المختلفة وفئاتها المتعددة، مدعين أن هذه التفرقة لا تستند إلى أي فكرة مرتبطة بالتفوق أو التخلف، بل على اختلاف الجماعات من حيث الروابط الثقافية، الاتجاهات الفكرية، أسلوب الحياة ومستويات التطور. ومع ذلك، فإن تلك الحجج التي يُقدمها هؤلاء تُعد مجرد غطاء زائف يخفي المضمون الحقيقي لفكرتهم، والتي تتجلى بوضوح في تطبيق التفرقة العنصرية ويُبرزون اللون، العنصر، والدين كأساس لهذا المبدأ الاستغلالي المقيت(١٠).

تقوم سياسة الأبارتايد على مبدأ الفصل بين الأعراق المختلفة، حيث تعتمد على فكرة أن لكل عرق ثقافته وأسلوبه الخاص في الحياة هذه السياسة ترفض أي محاولات للتقارب أو الاندماج بين الأعراق، مثل الزيجات المختلطة أو غيرها من أشكال التداخل الاجتماعي، لأنها تُعد تهديدًا لما اعتُبر «نقاء» الجنس الأبيض العزل، في هذا السياق، يُعتبر وسيلة للحفاظ على تفوق واستمرارية الجنس الأبيض(١١)

اتبعت حكومة جنوب إفريقيا هذه السياسة العنصرية من خلال تقسيم المجتمع إلى فئات قائمة على لون البشرة المستوطنون البيض كانوا يتمتعون بامتيازات واسعة في مختلف المجالات، يليهم الهنود في المرتبة الثانية، ثم السود الذين يمثلون الأغلبية السكانية وأصحاب الأرض الأصليين. رغم ذلك، حُرم السود من الحقوق التي كانت تتمتع بها المجموعات الأخرى، ما عزز حالة التمييز والاضطهاد بحقهم(١٢)

في إطار تعزيز هذا النظام العنصري، تم تأسيس قوة عسكرية لقمع حركة التحرر الوطني الأفريقي ولعبت الولايات المتحدة والدول الغربية دورًا مهمًا في دعم النظام العنصري نظرًا للأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لجنوب إفريقيا وبريطانيا، على سبيل المثال، دعمت الحكومة العنصرية بسبب مصالحها الاقتصادية والسياسية المتشابكة مع جنوب إفريقيا، خاصة بعد انسحاب الأخيرة من الكومونولث كذلك، استثمرت العديد من الدول الغربية مثل فرنسا وسويسرا وألمانيا والولايات المتحدة في المنطقة بسبب الثروات الطبيعية الضخمة التي تتوفر فيها، بما يشمل الماس، الذهب، النحاس، اليورانيوم، والفحم(١٣).

يمكن اعتبار الدول الغربية الشريك التجاري الرئيسي لحكومة جنوب إفريقيا، وهو ما يفسر موقفها العام الداعم للنظام العنصري على الجانب المقابل، نجد أن الاتحاد السوفيتي والصين ومعهما دول أخرى صوتت لصالح حركة التحرر الوطني وضرورة فرض عقوبات على الحكومة العنصرية، أما الدول الغربية مثل فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، فقد عارضت تلك اللوائح الأفريقية التي تدعو لإنهاء التمييز العنصري(١٤).

– مظاهر نظام الفصل العنصري:

شملت مختلف جوانب الحياة في جنوب إفريقيا وتمثل تجسيدًا صارخًا للتمييز والاضطهاد ضد الأغلبية السوداء من أبرز هذه المظاهر:

١ – قانون البانتوستان: صدر عام ١٩٥٩م، وينص على تخصيص ١٣٪ فقط من أراضي البلاد للسكان السود في مناطق منعزلة، بينما تسيطر الأقلية البيضاء على ٨٧٪ من مساحة البلاد. هذه المناطق كانت غير صالحة للزراعة وتفتقر إلى الموارد الطبيعية مثل المياه، مقارنة بالمناطق التي يسيطر عليها البيض(١٥).

٢ – نظام التعليم: كان التعليم إلزاميًا فقط للأطفال البيض من سن السابعة وحتى السادسة عشرة، بينما لم يكن إلزاميًا للأجناس الأخرى المناهج الدراسية المخصصة للأفارقة السود كانت تخدم أهداف التمييز العنصري، حيث

تقدم لهم تعليمًا محدودًا يعدهم لخدمة البيض في وظائف ذات طبيعة منخفضة، ويحد من تعلمهم للغات مثل الإنجليزية أو الأفريقانية، بهدف تقليل وعيهم ومطالبهم بالحرية(١٦).

٣– حقوق الملكية: مُنع السكان غير البيض من امتلاك الأراضي في المناطق المخصصة للبيض.

٤– الإقامة في المناطق البيضاء: لم يكن يسمح للسود بالسكن في المناطق المخصصة للبيض إلا إذا كانوا يعملون لديهم، وكان يتوجب عليهم حمل بطاقات تثبت موافقتهم على العمل في تلك المناطق.

٥– إجبار غير البيض على بيع ممتلكاتهم: أجبر القوانين السكان غير البيض الذين عاشوا منذ مئات السنين في المناطق المخصصة للبيض على بيع ممتلكاتهم ونقلها للسود.

٦– المنع من استخدام المرافق المخصصة للبيض: شملت القوانين منع السود من دخول دور السينما والمقاهي والمطاعم والمتنزهات الخاصة بالبيض.

٧– الفصل في وسائل النقل: أُجبر غير البيض دومًا على الجلوس في مؤخرة وسائل النقل العامة(١٧).

٨– قيود الزواج: مُنع زواج البيض من غير البيض بشكل صارم بموجب القانون، وكان يتوجب على الزوجة إثبات أصولها الأوروبية لثلاثة أجيال متتالية لضمان استيفاء المعايير العنصرية(١٨).

٩– القيود على التنقل والسفر: مُنع السكان غير البيض من التنقل داخل البلاد أو السفر إلى الخارج إلا بإجازات مرور صارمة، وكانت هناك حالات استثنائية تسمح بالسفر الخارجي دون حق العودة(١٩).

١٠– العمل النقابي: حُرم السود من ممارسة حقوقهم النقابية بشكل رسمي، وإذا انضموا إلى نقابات كانت هذه مخصصة لغير البيض فقط مثل الهنود، ومُنعت آخر نقابة للسود عام ١٩٦٦م(٢٠).

١١– الفجوة الاقتصادية: أظهر التمييز العنصري تفاوُتًا كبيرًا في الدخل القومي بين الجماعات العرقية المختلفة لصالح البيض.

١٢– الخدمات الصحية: الخطة الصحية كانت تتبع سياسة الفصل العنصري؛ إذ عمل الأطباء البيض غالبًا لخدمة مواطنيهم فقط، بينما قام القليل جدًا من الأطباء الأفارقة بخدمة أبناء مجتمعهم الذي عانى من نقص في الرعاية الصحية وانتشار أمراض متعددة(٢١).

١٣– السيطرة على الحياة الأسرية للأفارقة: القوانين أجبرت العاملين السود على الإقامة بعيدًا عن عائلاتهم في أماكن العمل، ومنعت النساء الأفريقيات من مرافقة أزواجهن دون تصاريح محددة، مما تسبب بانتشار ظاهرة الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الأفريقي نتيجة غياب الاستقرار الأسري(٢٢).

بشكل واضح انتهكت حكومة جنوب إفريقيا آنذاك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وقرارات الأمم المتحدة بممارستها لسياسات التمييز والتفرقة بين البيض والسود في كافة جوانب الحياة اليومية والدولة بشكل عام(٢٣).

– أشكال الفصل العنصري:

تدور فكرة الفصل العنصري حول فكرة أساسية هي تفضيل أو تقييد مجموعة بناءً على الجنس، الأصل، الدين، أو اللون بهدف منع التمتع بالحقوق الأساسية بشكل طبيعي في مختلف المجالات السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية(٢٤).

يعتمد الفصل العنصري على الأساس الخَلقي بشكل رئيسي على الاختلافات الجسدية بين الأفراد، ويُعتبر واحداً من أكثر أشكال العنصرية قسوة، حيث لا يستند إلى أي دليل منطقي يثبت أفضلية مجموعة خَلْقِيّة على أخرى وعلى الرغم من اعتقاد العنصريين بوجود هذه الأفضلية، إلا أن الإنسان لا يتحمل أي مسؤولية عن الهيئة التي وُلد بها أو الانتماء الذي فُرض عليه. ومن أبرز مظاهر هذا النوع من الفصل العنصري، هي:

١– الفصل العنصري بناءً على اللون:

يُعد التمييز العنصري على أساس لون البشرة من أكثر أشكال الفصل العنصري انتشارًا عبر التاريخ، من العصور القديمة حتى الأنظمة الحديثة. الفصل العنصري القائم على لون الجلد يُعرف غالبًا بالتمييز ضد السود، حيث يزعم بعض الشعوب تفوقهم بناءً على لون بشرتهم، معتقدين أن الله قد ميزهم عن غيرهم ومن الأمثلة على ذلك تفاخر

أصحاب البشرة البيضاء على السود، أو تفوق أصحاب البشرة الحمراء على صفراء الجلد، ما يؤدي إلى ممارسات عنصرية ضد من يختلفون عنهم في لون البشرة، كما حدث في جنوب أفريقيا بين السكان البيض والسود.

٢- الفصل العنصري بناءً على الأصل القومي والعرقي:

القومية تُعرف بالروابط الثقافية المشتركة أو الأصل المشترك، وغالبًا ما تم تهميش هذا الموضوع في النقاشات الفلسفية السياسية لفترات طويلة، حيث اعتُبر أمرًا ينتمي لعصور بائدة لكن القومية عادت إلى دائرة الاهتمام الفلسفي خلال التسعينيات نتيجة أحداث مقلقة مثل ما وقع في رواندا كذلك، يمكن للأعراق أن توفر أساسًا لإنهاء الحروب الأهلية، أو أن تكون أرضية مشتركة للتواصل بين الدول التي تضم شعوبًا من نفس الخلفية العرقية(٢٥).

لذا يقسم الفصل العنصري البشر وفقًا للهوية العرقية إلى فئات يُعتبر بعضها متفوقًا وأخرى أدنى الفئات العليا تتمتع بامتيازات كالسكن والتعليم والخدمات العامة، بينما تُحرم الفئات الأدنى من حقوق أساسية كالانتخاب والمواطنة وتُواجه الاضطهاد والقهر(٢٦).

٣- الفصل العنصري بناءً على النوع:

المقصود بهذا النوع هو التمييز بين الرجل والمرأة وليس بناءً على العرق. ظلت المرأة تعاني من التمييز لفترات طويلة حتى جاء الإسلام ليكرمها بعد أن كانت تُعامل بتمييز بالغ وصل إلى حد وأد البنات عند العرب التمييز ضد المرأة ظهر بثلاثة أشكال رئيسية: الأول يتمثل في الاعتقاد بتدني عقلها وفكرها مقارنة بالرجل، الثاني في حرمانها من الحقوق مثل التعليم والعمل، والثالث في حرمانها من أبسط حقوقها الإنسانية كحق الحياة(٢٧).

٤- الفصل العنصري بناءً على الدين والمعتقد:

الفصل العنصري الديني يُعتبر من أشكال التفريق الأخلاقي، حيث يكتسب معظم البشر دينهم عن طريق الوراثة وليس الاختيار، كما يرثون صفاتهم الجينية بدأ هذا النوع من العنصرية بعد تحريف الرسائل الدينية بشكل أو بآخر، سواء في الكتب السماوية أو من خلال الأوصياء والأنبياء الذين نقلوا التعاليم فمثلًا، تم تحريف الإنجيل والتوراة نصًا ومضمونًا، أما القرآن فقد تعرض لتحريف في تفسير معانيه دون المساس مباشرة بنصوصه الأصلية(٢٨).

- النضال عبر بوابة المقاطعة لنظام الأبارتايد

انطلقت حركة المقاطعة الدولية ضد نظام الأبارتايد في عام ١٩٥٠م، بقيادة أبناء جنوب أفريقيا في المنفى تحت اسم «حركة الكونغرس» هدفت هذه الحركة إلى تدويل حملة المقاطعة التي أطلقها المؤتمر الإفريقي والمؤتمر الهندي في جنوب أفريقيا ومع تزايد الزخم الدولي، توسعت الحملة لتشمل شبكة من المنظمات والأفراد الذين يكافحون العنصرية عالميًا هذا التطور أدى لاحقًا إلى تحويل المقاطعة من مستوى إقليمي إلى حراك عالمي ضد نظام الفصل العنصري عندما دعت الشبكة العالمية المناهضة للعنصرية في عام ١٩٦٠م، بعد مذبحة شاربفيل، إلى فرض عقوبات دولية على جنوب أفريقيا(٢٩).

بدأ المؤتمر الوطني الإفريقي بإرسال الوفود لتعريف المجتمع الدولي بالحاجة الملحة لعزل نظام الفصل العنصري، وفي عام ١٩٦١م، تم طرد جنوب أفريقيا من اتحاد الكومنولث، وفي عام ١٩٦٢م، تبنّت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم ١٧٦١م، الذي دعا إلى مقاطعة جنوب أفريقيا اقتصاديًا(٣٠).

كانت سياسة الفصل العنصري الأبارتايد في جنوب أفريقيا خير مثال واقعي على تطبيق مثل هذه الممارسات حيث بدأ الحزب الوطني الحاكم منذ عام ١٩٤٨م، بسن قوانين وتشريعات هدفت إلى تجريد السكان السود من حقوقهم السياسية بالكامل، وحصرها فقط بالجنس الأبيض واقتصاديًا، اتسمت مرحلة «الأبارتيد» باستغلال السود كعمالة بأجور منخفضة، وحصرهم في الأعمال اليدوية، في حين تم تكريس الأوضاع الاجتماعية لتعزيز الفجوة بين البيض والأفارقة السود(٣١).

سعت حكومة جنوب أفريقيا آنذاك إلى اكتساب الدعم الغربي سياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا، وتعزيز تحالفاتها مع الأنظمة العنصرية الأخرى بالمقابل، وبعد نجاح نضال الشعب الجنوب أفريقي ضد الأبارتيد تحت قيادة «نيلسون مانديلا»(٣٢)، أصبحت الدولة نموذجًا للإصلاح والمصالحة "مانديلا" نفسه كان يدعو الأمم الأخرى إلى معالجة

النزاعات من خلال الدبلوماسية والحوار البناء بعيدًا عن النهج العسكري أو الاستبدادي إضافة إلى ذلك، تبنّت جنوب أفريقيا نهجًا دبلوماسيًا ناعماً لدعم النهضة الأفريقية وتفعيل التعاون بين دول القارة(٣٣).

إن التجربة الجنوب أفريقية تُقدّم دروسًا عالمية في التسامح وإعادة بناء الدول على أسس العدالة والمساواة الاجتماعية والسياسية بين كافة أفراد المجتمع بغض النظر عن خلفياتهم العرقية أو الثقافية.

– الاتفاقيات الدولية المتعلقة بنظام الفصل العنصري (الأبارتايد)

تشكل هذه الاتفاقية إحدى أولى المبادرات متعددة الأطراف في مجال حقوق الإنسان التي ركزت بشكل صريح على مكافحة التمييز العنصري أُقرت من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ٢١ كانون الثاني ١٩٦٥م، ودخلت حيز التنفيذ في عام ١٩٦٩م، حيث انضمت إليها ١٧٥ دولة، بما في ذلك الولايات المتحدة ودولة الاحتلال. وفي سياق محاربة الفصل العنصري، تم تصنيف نظام الأبارتايد كجريمة بموجب القانون الدولي يوم ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٣م، وذلك من خلال تبني الجمعية العامة للأمم المتحدة للاتفاقية الدولية بشأن قمع ومعاقبة جريمة الفصل العنصري(٣٤).

قدمت رابطة الشباب خطة استراتيجية عُرفت ببرنامج العمل، وهو مشروع يهدف إلى إنهاء سيطرة الأقلية البيضاء من خلال العصيان المدني والمقاطعة السلمية لمؤسسات الدولة، إضافة إلى رفض التشريعات التي تسعى لاستعباد وإخضاع السكان السود أُقر هذا البرنامج رسميًا خلال مؤتمر عام ١٩٤٩م، والذي عُقد بعد تولي الحزب الوطني الحكم، ليشكل نقطة تحول في مسار العمل النضالي ضد الفصل العنصري(٣٥).

من المهم الإشارة إلى ما في إعلان الأمم المتحدة للقضاء علي جميع أشكال التمييز العنصري الصادر في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٣م، أن التمييز على أساس النسب يمتد ليشمل نظم اجتماعية كالتقسيم الطبقي والطائفي وغيرها من الأنظمة التي تعيق أفراد مجتمعات معينة من التمتع بحقوق الإنسان بشكل متساوٍ مع باقي أفراد المجتمع، وهذا يعزز فهمنا للفصل العنصري بوصفه نظامًا قائمًا على مظاهر متعددة من التمييز المؤسساتي والتهميش الجماعي(٣٦).

تشكل مرحلة التعايش بين الأقلية البيضاء والأغلبية السوداء تحديًا كبيرًا وتثير قلقًا لدى البيض بشأن الحفاظ على ثقافتهم وهويتهم العرقية ذات الأصول البيضاء لا تزال دوافع المقاومة العرقية حاضرة في أذهان أفراد هذه الأقلية، حيث يُنظر إلى التمييز العنصري بوصفه ضرورة لضمان بقاء كيانهم القومي.

وعلى الرغم من جهود حكومة المؤتمر الوطني لتهدئة هذه المخاوف عبر السماح للبيض بالاحتفاظ بجزء من امتيازاتهم السابقة، إلا أن الحكومة تواجه تحديات اجتماعية واقتصادية كبيرة، أبرزها تصاعد معدلات الجريمة، العنف السياسي بين السود، وتوزيع الوظائف.

إن الحكومة مطالبة بمعالجة هذه المشكلات والعمل ضمن إطار اقتصادي ونظام اجتماعي وضعت قواعده منذ عقود من قبل الحزب الوطني الأفريقي الذي حكم البلاد لمدة ٤٦ عامًا، أما الوظائف الحكومية، فلا يزال معظمها مشغولًا بواسطة كوادر بيضاء متمرسة، وقد تمت طمأنتهم رسميًا بالاحتفاظ بوظائفهم لفترة خمس سنوات، ومع ذلك يواجه حزب المؤتمر الوطني تحديات في تنفيذ التغيير المطلوب بعد توليه السلطة، خاصة فيما يتعلق بتحقيق المساواة بين البيض والسود في الوظائف العليا بالدولة وتبرز المشكلة الأساسية في نقص الكفاءات الإدارية لدى السود نتيجة حرمانهم طويلًا من المشاركة في إدارة البلاد خلال الفترات السابقة(٣٧).

المحور الثاني: حركة المؤتمر الوطني الافريقي:

– مواجهة الفصل العنصري في جنوب أفريقيا:

برزت قضية جنوب أفريقيا تحت أسماء عدة، مثل التفرقة العنصرية والعزل العنصري، حيث أشار «ماركرد»(٣٨) إلى القوانين الجائرة التي حكمت الحياة الاجتماعية والسياسية في البلاد فقد بُنيت عقيدة التنمية المنفصلة أو التفرقة على أساس الخوف، وليس فقط كوسيلة للمحافظة على الحضارة الأوروبية، بل كانت أيضًا نتاجًا لرغبة الهيمنة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للحكام الأوروبيين، خشيت هذه الفئات أن يؤدي منح الحقوق السياسية والمزايا الاجتماعية والاقتصادية بشكلٍ متساوٍ إلى فقدان تفوقها وهيمنتها(٣٩).

حيث يمثل السكان البيض المنحدرين من أصل أوروبي حوالي ١٩,٣٪ من إجمالي سكان البلاد، في حين يشكّل السود المنحدرون من أصل أفريقي الأغلبية بنسبة ٦٨,٣٪، ثم يأتي الملونون بنسبة ٩,٤٪، والآسيويون بنسبة ٣٪ (٤٠)، هذا التصنيف السكاني لم يكن مجرد شكلي بل كان له تأثير مباشر على حياة الأفراد؛ إذ حدد أماكن الإقامة، نوعية العمل المتاح، مستوى التعليم، وحتى الحقوق السياسية التي يمكنهم الحصول عليها إن وُجدت.

أظهرت حكومة جنوب أفريقيا حينذاك سياساتها بأن سكان البلاد لا يمثلون أمة واحدة أو شعبًا موحدًا بل عدة شعوب، ولكل شعب هويته وإقليمه الخاص. بناءً على ذلك، جرى تقسيم البلد إلى مناطق أوروبية وأخرى معزولة للسكان الأفارقة أُطلق عليها اسم «الأوطان المحلية». وكانت هذه المناطق تُصور نظريًا على أنها قادرة على التحول إلى دول مستقلة(٤١).

ظهرت الأحزاب السياسية في جنوب أفريقيا عند تأسيس اتحاد البلاد عام ١٩١٠م، وفي عام ١٩١٢م، قام الجنرال «جيمس هرتزوج» بتأسيس الحزب الوطني، حيث كرس «هرتزوج» جهوده لمنع السود من التمتع بالتعليم وفرص اقتصادية واجتماعية مناسبة، كما سعى إلى حرمانهم من حقوق المواطنة، ومضت قيادات الحزب الوطني في أعقابه على نفس النهج، حيث تولى قيادة الحزب شخص آخر كان أكثر تعصّبًا وحماسًا لتطبيق سياسات الفصل العنصري، معتقدًا بعمق في تفوق العرق الأبيض واحتقار السواد باعتباره أدنى(٤٢).

مع ترسيخ نظام التمييز العنصري كسياسة عامة، ظهر تشكيل سياسي داخل الحزب الوطني يضم تيارات تتراوح بين المتشددين والمعتدلين، حيث تم اعتماد تكتيكات متنوعة تهدف إلى الحفاظ على هيمنة الأفريقيين البيض تبنى المتشددون سياسة تقوم على أيديولوجية النقاء القومي، بينما فضل المعتدلون النهج البراغماتي(٤٣).

دعا المؤتمر الوطني الأفريقي منظمة بيضاء جديدة، وهي الحزب الليبرالي الذي تأسس في نيسان ١٩٥٣م، كان الليبراليون يعارضون نظام الفصل العنصري «الأبارتايد» بشدة، لكنهم تبنوا موقفاً عدائياً تجاه الشيوعيين، ونظراً لأن أعضاء المؤتمر الوطني الأفريقي كانوا يتعاملون بشكل وثيق مع الشيوعيين، رفض الحزب الليبرالي الانضمام إلى مؤتمر الشعب ورغم ترحيب الليبراليين في البداية بفكرة المشاركة، إلا أنهم انسحبوا قبل انعقاد المؤتمر.

استمرت التحضيرات لعقد المؤتمر دون مشاركة الليبراليين، حيث شهدت البلاد عقد مئات الاجتماعات التي شملت مختلف المناطق، وشاركت الجماهير بمقترحاتها ومسوداتها، وهذه المساهمات تم جمعها لاحقاً في «ميثاق الحرية»، والذي صمم ليكون دستوراً للأمة الأفريقية في مرحلة ما بعد الاستقلال(٤٤).

بعد تأسيس المجلس الوطني لمؤتمر الشعب، تم الاتفاق على إعداد مشروع ميثاق الحرية، الذي اتخذ شكل وثيقة صغيرة تهدف إلى مواجهة النفوذ الأوروبي البارز كانت هذه الوثيقة مستوحاة من عدة جوانب، مثل النهج الأوروبي المتشدد تجاه المساواة بين الأعراق المتعددة، أو مبدأ وضع الطوائف الهندية والأوروبية على قدم المساواة مع الأغلبية العظمى من السكان الأفارقة(٤٥).

عند إصدار ميثاق الحرية، جاءت الوثيقة بمطالب تفصيلية تدعو إلى تبني إجراءات اقتصادية ذات طابع اشتراكي، ورغم ذلك، لم يعترض السود والهنود عليها بأي شكل من الأشكال، حيث كانوا يدعمون تأميم الموارد المعدنية في جنوب إفريقيا من جهة، ويطالبون بنظام ملكية للأراضي يقوم على المساواة بين الأعراق من جهة أخرى ومع ذلك، انتابهم بعض القلق بسبب افتقار الميثاق للإشارة إلى تحرير إفريقيا والتعاون الأفريقي، إضافة إلى غيابه التام عن نظرية حركة الوحدة الأفريقية(٤٦).

ركز الميثاق على ضرورة تحقيق السلام والصداقة داخل جنوب إفريقيا، كما ربط البلاد بفكرة السلام العالمي والدعوة إلى تسوية النزاعات الدولية عبر التفاوض بدلاً من الحروب. هذا المبدأ يتضح في الفقرة الافتتاحية للميثاق التي تنص بوضوح على أن «جنوب إفريقيا هي ملك لكافة من يعيشون فيها، سواء كانوا بيضًا أو سودًا، ولا يحق لأي حكومة المطالبة بالسلطة دون أن تعتمد على إرادة الشعب(٤٧).

انعقد مؤتمر الشعب يوم ٢٦ تموز ١٩٥٥م، في ملعب رياضي بمدينة كيب تاون حيث حضر حوالي ٣٠٠٠ وفد من مختلف أنحاء البلاد، في حين مُنع «مانديلا» وكثيرون آخرون من الحضور شخصيًا، لكنه تمكن من متابعة

الأحداث عن بعد(٤٨)، وفي اليوم الأول للمؤتمر تم تلاوة ميثاق الحرية بثلاث لغات وسط حماس الجماهير وتصفيقهم إلا أن الوضع تغير سريعًا عندما اقتحمت الشرطة المكان مسلحةً بالبنادق ادعت أنها تبحث عن وثائق تهدف إلى تقويض النظام العنصري، واعتبرت أعضاء المؤتمر الوطني الجهة الراعية لميثاق الحرية(٤٩).

بعد انعقاد مؤتمر الشعب في تموز ١٩٥٥م، وصدور دستور الحرية، روي «نيلسون مانديلا» كيف واجه اضطهادًا شديدًا من الحكومة في السنوات التالية، من أن الحكومة حرمته من حقه في ممارسة مهنته كمحام، وأصدرت قرارًا بحظر نشاطه لمدة خمس سنوات اعتبارًا من عام ١٩٥٢ ووصف «مانديلا» الوضع بقوله إن الحكومة اخترعت قوانين استُخدمت لإيقاف نشاطه ووضع العراقيل أمام حياته الشخصية ومستقبله السياسي تلك القوانين فُسرت بشكل يهدف إلى تصويره كمنتهك لها، مما جعله يُعامل كمجرم دون ارتكاب أي جريمة كذلك، مُنع من اختيار أصدقائه أو المشاركة معهم في أي نشاط سياسي، ووُضع تحت المراقبة الدائمة من الشرطة حيث أكد «مانديلا» أنه لم يُعتبر مجرمًا بسبب فعلٍ ارتكبه، بل بسبب المبادئ التي يؤمن بها ويناضل لتحقيقها (٥٠).

واجهت الحكومة تصاعد نشاط «مانديلا» في عام ١٩٥٦، ضمن حزب المؤتمر الوطني الإفريقي الذي كان يزداد قوة ووحدة، إلى جانب النشاط السياسي للعديد من الحركات السياسية الأخرى ردت الحكومة على هذا الحراك بالقبض على «مانديلا» و١٥٥ شخصية قيادية متنوعة الأعراق، ووجهت إليهم جميعًا تهمة الخيانة العظمى التي قد تصل عقوبتها إلى الإعدام(٥١)، وبدأت بذلك محاكمة هؤلاء المتهمين تحت مسمى «قضية الخيانة العظمى»، وهي محاكمة استغرقت أربع سنوات ونصف، انتهت بالإفراج عن معظم المتهمين باستثناء «مانديلا» و٢٩ آخرين من الرجال والنساء الذين استمروا في مواجهة الاتهام(٥٢).

قامت الحكومة باعتقال «مانديلا» مجددًا إلى جانب المتهمين الآخرين في قضية الخيانة الكبرى، إضافة إلى نحو عشرين ألف شخص شاركوا في مسيرة سلمية لمطالبة بإلغاء قانون التنقل، وهي مسيرة تعرضت لقمع شديد انتهى بمذبحة مؤلمة إثر هذه الأحداث، أعلنت الحكومة حالة الطوارئ، وعندما احتج فريق الدفاع عن المتهمين على هذا الإعلان طلبت منهم السلطات الانسحاب من القضية ردًا على هذه الظروف، قرر المدعى عليهم انتخاب «مانديلا» لقيادة دفاعهم أمام المحكمة، حيث أظهر مهارات استثنائية أدت إلى إسقاط الدعوى ضدهم(٥٣).

منذ انضمامه إلى حزب المؤتمر الوطني الإفريقي، شكلت تلك اللحظة بداية مسيرته كمحامٍ وسياسي يسعى للقضاء على النظام العنصري بطرق سلمية. ومع ذلك، بعد فشل المظاهرات السلمية في تحقيق أهدافه، أصبح رئيسًا للجناح المسلح للحزب(٥٤)، حيث تعلم نيلسون مانديلا درسًا صعبًا خلال مسيرته النضالية، وتوصل إلى قناعة بضرورة اللجوء إلى المقاومة المسلحة كوسيلة لتحقيق أهداف التحرر ففي عام ١٩٥٣، تلقى «والتر سيسولو» دعوة لحضور مهرجان الشباب الشيوعي في رومانيا باعتباره أحد نشطاء المؤتمر الوطني الإفريقي، حيث اقترح «مانديلا» على «سيسولو» إجراء زيارة سرية إلى الصين لمناقشة إمكانية حصولهم على دعم عسكري من هناك، إلا أن المسؤولين الصينيين نجحوا في إقناع سيسولو بعدم جدوى هذا الخيار، رغم تمسك مانديلا بإيمانه بأن العمل المسلح لا يزال ضرورياً(٥٥).

أما بالنسبة لمفهوم ميثاق الحرية، فقد جاءت الفكرة على يد «زدكي ماثيوز»، أحد أعضاء المؤتمر الوطني الإفريقي والذي كان معلمًا لمانديلا في جامعة فورت هير في عام ١٩٥٤، طرح «ماثيوز»، كرئيس للمؤتمر الوطني الإفريقي في منطقة الكيب، فكرة إنشاء ميثاق الحرية رسمياً أمام مؤتمر الشعب الثانوي حيث دعا إلى تنظيم مؤتمر وطني يشمل مجلساً يمثل الشعب بكافة أطيافه دون تمييز على أساس العرق أو اللون، بهدف صياغة ميثاق يحدد رؤيتهم لمستقبل جنوب أفريقيا كدولة ديمقراطية، ورحب «مانديلا» بالفكرة واعتبرها فرصة لإظهار القوة العلنية، مما زاد من أهمية الاقتراح بشكل كبير (٥٦).

تمت الموافقة على صياغة ميثاق للحرية، وتحالفت معظم المنظمات الأفريقية ضمن إطار حزب المؤتمر الوطني، وتم الترتيب لانعقاد مجلس شعبي يضم ثمانية أعضاء يمثلون منظمات مختلفة: عضوان من المؤتمر الوطني الأفريقي، عضوان من الكونغرس الهندي الجنوب أفريقي، عضوان من منظمة الشعب الملون الجنوب أفريقية، وعضوان من

كونغرس الديمقراطيين، الذين كانوا من أنصار المؤتمر الوطني الأفريقي من البيض، ومعظمهم ينتمي إلى الشيوعيين(٥٧).

بعد استمرار القضية لمدة خمس سنوات تقريبًا، اقتنعت المحكمة بدفاع المتهمين وأصدرت حكمها ببراءتهم حيث أوضحت أن الحكومة قد اتهمهم بالسعي لإحداث تغيير جوهري في شكل الدولة لكنها أخفقت في إثبات أن المؤتمر الوطني الأفريقي وحلفاءه يهدفون إلى الإطاحة بالنظام بالقوة. كما فشلت في تقديم دليل على تسلل العناصر الشيوعية إلى الحزب أو تأثيرها في سياساته، وبناءً على ذلك، تمت تبرئة نيلسون مانديلا وبقية المتهمين. خلال حالة الطوارئ التي فرضت بعد أحداث مذبحة شاربفيل، اندلعت مظاهرات واسعة في المجتمعات السكنية الأفريقية للاحتجاج على إجبارهم على حمل سجلات المرور الشخصية، وفي شاربفيل، تجمع عدد كبير من المحتجين بشكل سلمي أمام مكاتب الشرطة للتعبير عن غضبهم تجاه هذه القيود. لكن التصعيد حدث عندما قامت الشرطة بإطلاق النار على المتظاهرين، بينما شاركت الطائرات العسكرية بإطلاق النار لترويع الحشود، أسفرت هذه الأحداث عن مقتل ٥٦ شخصًا وإصابة ١٨٠ آخرين، بينهم رجال وأطفال، وفي عام ١٩٦٦، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم ٢١ آذار يومًا عالميًا للقضاء على التمييز العنصري، إحياءً لذكرى هذه الحادثة المروعة (٥٨).

أمرت الحكومة بحظر أنشطة حزب المؤتمر الوطني الأفريقي بموجب قانون المنظمات غير المشروعة رقم ٣٤ لسنة ١٩٦٠، معتبرةً الحزب تهديدًا للنظام العام في الدولة، واستمر أيضًا أمر حظر نشاط «نيلسون مانديلا» الذي كان من المفترض أن ينتهي في آذار ١٩٦١، لكن منذ ذلك الحين، باتت الحكومة تعتبر «مانديلا» خارجًا عن القانون بشكل دائم(٥٩)، نتيجة لذلك تعرض للسجن من قبل النظام العنصري لمدة ٢٧ عامًا، إلا أن إطلاق سراحه شكل خطوة محورية نحو تسريع سقوط نظام الفصل العنصري.

أصبح مانديلا أول رئيس أسود ينتخب ديمقراطيًا في جنوب إفريقيا، مقدّمًا نموذجًا عالميًا للمصالحة بين البيض والسود، كان رمزه الأبرز غرس القيم الإنسانية السامية والسعي نحو بناء مجتمع ديمقراطي يتمتع فيه الجميع بالحرية والمساواة رغم كفاحه الطويل ضد سيطرة الرجل الأبيض، رفض الفكرة المتعصبة المضادة، وآمن بضرورة إنشاء وطن يتعاون فيه الجميع بعيدًا عن أي تمييز أو تحيز(٦٠).

– نيلسون مانديلا والمؤتمر الوطني الإفريقي

بدأ «نيلسون مانديلا» مسيرته المهنية في مجال المحاماة بمدينة جوهانسبورغ حيث واجه العديد من القوانين العنصرية التي كانت تعيق عمله وحياته اليومية، حيث أصدرت السلطات العنصرية قرارات تهدف إلى تقييد نشاطه وشريكه «أوليفر تامبو»(٦١)، الذي ساهم في إدخال «مانديلا» إلى عالم السياسة تم إجبارهما على الانتقال إلى المناطق المخصصة للسود، مما جعل من الصعب على زبائنهم التواصل معهما ضمن ساعات العمل المحددة(٦٢)، وحقق العنصريون البيض المنتمون إلى الحزب الوطني، بقيادة «دانيال مالان»، نفوذاً واسعاً وسيطرة كاملة على البلاد شكّلت تلك الفترة نقطة تحول بالنسبة لحزب المؤتمر الوطني الإفريقي، حيث قرر قادته تبني نهج يعتمد على مقاومة التمييز العنصري بطرق سلمية، بعيداً عن استخدام العنف في هذه الأثناء، شرعت حكومة مالان في سن وتطبيق قوانين عنصرية متعددة لتعزيز سيطرة البيض(٦٢).

تأسس المؤتمر الوطني الإفريقي(ANC) في ٨ كانون الثاني ١٩١٢، إذ ظهر بادئ الأمر كرد فعل ضد قانون منع السود من امتلاك الأراضي، وكان يُعرف حينها باسم المؤتمر الوطني لجنوب إفريقيا وسرعان ما أصبح رمزاً في مواجهة هيمنة البيض على البلاد. بحلول عام ١٩٢٣، تغير اسمه إلى المؤتمر الوطني الإفريقي، وفي عام ١٩٥٥، أطلق دستور الحرية الذي جسد التزامه برفض العنصرية بطريقة سلمية، ولكن مع تصاعد الضغط من قبل الحكومة العنصرية، أسس المؤتمر جناحاً عسكرياً ليبدأ الكفاح المسلح ضد النظام القائم(٦٤).

تعرض المؤتمر للحظر عام ١٩٦٠، إلا أنه استمر في نضاله التحرري من المنفى، حيث كان مقره القيادي في لوساكا، زامبيا وبعد رفع الحظر عنه في عام ١٩٩٠، واجه تحدياً كبيراً للتحول من حركة تحرير إلى حزب سياسي، وفي انتخابات نيسان عام ١٩٩٤، حقق المؤتمر الوطني انتصاراً بـ٦٢٪ من مقاعد البرلمان، ليصبح زعيمه نيلسون

مانديلا أول رئيس للبلاد في المرحلة الديمقراطية الجديدة(٦٥).

نظم حزب مؤتمر الوطن الافريقي أكبر اضراب في تاريخ جنوب إفريقيا في أواخر عام ١٩٩١م، وفي عام ١٩٩٢م، في أعقاب مذبحة بيشو، التي قتل فيها ٢٨ من أنصار حزب المؤتمر الوطني الافريقي اثناء مسيره احتجاجيه، تحقق «مانديلا» من ان العمل الجماعي يؤدي إلى مزيد من العنف فاستأنف المفاوضات في أيلول ١٩٩٢م(٦٦)، وجاءت الموافقة بشرط ان يتم اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين، وحظر أسلحه الزولوا التقليدية وتسييج مساكن الزولو، كان الغرض من الطلبين الآخرين منع المزيد من هجمات انكاثا(٦٧) وتحت ضغوط متزايدة وافق دي كليريك(٦٨)على مضض ثم الاتفاق خلال المفاوضات على إجراء انتخابات عامة متعددة الأعراق، نتج عنها حكومة ائتلافية لمدة خمسه سنوات وجمعية دستورية، واستمر النفوذ الحزب الوطني، وقبل الحزب المؤتمر الوطني الأفريقي أيضًا بالحفاظ على وظائف موظفي الخدمة المدنية للبيض(٦٩).

تم تنصيب «نيلسون مانديلا» للرئاسة جمهورية جنوب إفريقيا في ١٠ آيار ١٩٩٤م، تابع مراسم الحفل الرئاسي مليار مشاهد حول العالم، وحضر هذا الحدث ٤٠٠٠ ضيف من مختلف البلدان وأصبح مانديلا اول رئيس أسود لحكومة الوحدة الوطنية التي هيمنه عليها حزب المؤتمر الوطني، ولم تكن له أي تجربة في الحكم وضمت الحكومة نوابًا من الحزب الوطني، وانكاثا وتم اختيار «دي كليرك» نائبا أول للرئيس في حين تم اختيار «ثامبو ميبكي» نائب ثاني، بالرغم من أن «ميبكي» لم يكن الاختيار الأول لهذا المنصب، إلا أن «مانديلا» أراد أن يعينه في هذا المنصب ليعتمد عليه بشكل كبير خلال فترة رئاسته والسماح له بتنظيم تفاصيل السياسة(٧٠)، واوضح في خطاب ألقاه أمام الجمهور أن جنوب أفريقيا خرجت من كارثة استثنائية استمرت طويلاً، وأعلن أن الحكومة الجديدة ستبحث في المقام الأول مسألة إصدار عفو على مختلف شرائح الشعب، التي تقضي عقوبات بالسجن، وتوجه «مانديلا» بالشكر إلى رئيس جنوب إفريقيا السابق «فريدريك دي كليرك» وأن اسمه سيبقى خالداً في تاريخ جنوب أفريقيا بوصفه واحداً من أكبر المصلحين(٧١).

– فترة ما بعد الفصل العنصري

مع تفكيك الإطار القانوني للعنصرية منذ عام ١٩٩٤م، ودمج جنوب أفريقيا في الاقتصاد العالمي، شهدت البلاد ارتفاعًا في حجم الاستثمار الأجنبي المباشر، وحدوث انخفاض كبير في التعريفات الجمركية على مختلف القطاعات بحلول نهاية التسعينيات. أصبحت الخدمات الاقتصادية المحرك الرئيسي للاقتصاد، بينما تقلص القطاع الصناعي سريعًا بسبب قيود الصرف وتراجع أسعار السلع الصناعية عالميًا، إضافةً إلى نقص العمالة الماهرة. نتيجة لذلك، لم يحقق الاقتصاد زيادة كبيرة في الإنتاج أو التوظيف، وعلى عكس المسار الذي سلكته دول أخرى نجحت اقتصاديًا بعد الحرب العالمية الثانية، واجهت جنوب أفريقيا تحديات مختلفة نتيجة التشوهات التي تعرضت لها أسواق المنتجات والعوامل المؤثرة في الأداء الاقتصادي خلال السنوات الأخيرة من حقبة الفصل العنصري. هذه التحديات ساهمت في جعل الأسواق أكثر هشاشة وأدت إلى سلسلة من الصدمات الاقتصادية التي لا تزال تلقي بظلالها على المشهد الاقتصادي حتى اليوم.

ويمكن تفسير تآكل نظام الفصل العنصري بمجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية، مثل ارتفاع تكاليف الوظائف العامة، نقص المهارات، انخفاض معدلات التصنيع، وزيادة البطالة، مما أسهم في ضعف القوة الشرائية المحلية، كما أدى التركيز على الميكنة وكثافة استخدام رأس المال لتجنب تشغيل السود إلى بطالة متفاقمة شكلت ضغطًا على الاستقرار الاجتماعي والسياسي، بالإضافة إلى ذلك ساهمت التكلفة العالية لسياسات اللامركزية في فشلها بتحفيز التنمية الصناعية المستدامة في المناطق التابعة لها، حيث كانت تكلفة الوظائف في هذه المناطق أعلى بأربعة إلى خمسة أضعاف مقارنة بالمناطق الحضرية(٧٢).

الخاتمة:

مع نهاية القرن العشرين، وصلت سياسات الأبارتيد في جنوب إفريقيا إلى مرحلة الانهيار بعد عقود من الاضطهاد والتمييز العنصري الممنهج فقد أدت المقاومة المتواصلة من قبل المؤتمر الوطني الأفريقي وحلفائه، إلى جانب الضغوط الاقتصادية والدبلوماسية المفروضة على النظام من المجتمع الدولي، إلى تقويض أسس الحكم العنصري، وفي بداية التسعينيات بدأ النظام في التراجع التدريجي، حيث أطلق سراح الزعيم نيلسون مانديلا عام ١٩٩٠، بعد ٢٧ عامًا من السجن، وهو الحدث الذي شكّل نقطة تحول تاريخية تلا ذلك إلغاء القوانين التمييزية الأساسية، وفتح باب المفاوضات بين الحكومة البيضاء بزعامة فريدريك دي كليرك، وقيادات المؤتمر الوطني الأفريقي، من أجل وضع دستور ديمقراطي جديد يضمن المساواة بين جميع المواطنين.

جرت أول انتخابات ديمقراطية متعددة الأعراق في تاريخ جنوب إفريقيا عام ١٩٩٤، والتي فاز بها المؤتمر الوطني الأفريقي، ليصبح «نيلسون مانديلا» أول رئيس أسود للبلاد، معلنًا بذلك النهاية الرسمية لنظام الأبارتيد لقد مثلت هذه المرحلة لحظة تاريخية فارقة، ليس فقط لجنوب إفريقيا، بل للعالم أجمع، حيث أثبتت أن الكفاح الشعبي السلمي والمقاومة السياسية قادرة على تحقيق التغيير الجذري مهما كانت قوة النظام القائم، كما أن سقوط الأبارتايد فتح الباب أمام بناء دولة جديدة قائمة على المصالحة الوطنية، واحترام الحقوق، والسعي نحو العدالة الاجتماعية.

وبذلك فإن تجربة جنوب إفريقيا في نهاية حقبة الأبارتيد تُعطي دروسًا إنسانية عميقة في أن الظلم لا يدوم، وأن إرادة الشعوب قادرة على إعادة صياغة تاريخها مهما طال زمن القهر. كما أن نجاح المؤتمر الوطني الأفريقي في قيادة مسيرة التحرر، ثم الانتقال إلى الحكم، جعل من نهاية الأبارتايد مثالًا عالميًا على انتصار الحرية على العنصرية.

الهوامش:

(١) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت ، ط٣، ١٩٩٤م، ص٥٢١٠.
(٢) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج (٤)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٠م، ص٢٩
(٣) ابن منظور، المصدر السابق، مجلد (٤)، ص٦١١.
(٤) أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، جزء (٢)، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص١٥٦٣.
(٥) ضاري السامرائي، الفصل والتمييز العنصري في ضوء القانون الدولي العام، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٣م، ص١٠٣؛ حبيش فتيحة، الفصل العنصري في جنوب إفريقيا خلال القرن ٢٠ الميلادي، مجلة نتيجة للدراسات الإنسانية، جامعه الجزائر، عدد (٢)، ديسمبر ٢٠١٤م، ص٣١٢.
(٦) هشام مزوجي، نلسون مانديلا وكفاحه ضد التمييز العنصري في جنوب إفريقيا ١٩١٨–٢٠١٣، أطروحة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ٢٠١٥م، ص٤٤.
(٧) أمين أسبر، أفريقيا سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا ١، دار دمشق، بيروت، ١٩٨٥م، ص٥٩.
(٨) أمين اسبر، المرجع نفسه ، ص٦٧.
(٩) انطوان نجم، نجم موسوعة المعارف الكبرى، دار نوبلس، لبنان، ٢٠٠٣م، ص٢٥.
(١٠) محمد برهام المشاعلي، الموسوعة السياسية والاقتصادية، مصطلحات وشخصيات، دار الأحمدي، مصر، ٢٠٠٧م، ص٢.
(١١) حلمي محروس اسماعيل، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، ج (١)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٤م، ص٧١٨.
(١٢) شوقي عطا الله الجمل، وعبد الله عبد الرازق إبراهيم، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، ط ٢، دار الزهراء، الرياض، ٢٠٠٢م، ص٣٦٤.
(١٣) أمين أسبر ، مرجع سابق، ص٦٥.
(١٤) محمد علي فرحات، نلسون مانديلا وجنوب أفريقيا بين الماضي والحاضر، تقديم: محمد فائق، دار المستقبل العربي، مصر، ١٩٩٩م، ص٤٥.
(١٥) محمد عبد الغني سعودي، أفريقيا في شخصية القارة– شخصية الأقاليم، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ٢٠٠٨م، ص٤٨٦.
(١٦) أمبروز ريفير، جنوب إفريقيا أمس وغد، ترجمة: مرقص صليب، مراجعة: محمد كامل ليله، دار كنوز، مصر، ص١٢٤.
(١٧) جمال عبد الهادي مسعود، ووفاء محمد جمعه، إفريقيا يراد لها أن تموت جوعًا، مكتبة مدبولي، مصر، ٢٠٠٥م، ص١٠١.
(١٨) شوقي عطا الجمل، وعبد الله عبد الرازق إبراهيم تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ط٢، دار الزهراء، الرياض، ٢٠٠٢م،

ص٣٦٤.
(١٩) نعيم قداح، التمييز العنصري وحركة التحرر في إفريقيا الجنوبية، ط٢، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، ١٩٧٥م، ص١٠٧.
(٢٠) أحمد طاهر، إفريقيا فصول من الماضي والحاضر، المكتبة الإفريقية، دار المعارف، مصر، ١٩٧٩م، ص١٠٧.
(٢١) ماهر عطيه شعبان، المصادر الحديثة لدراسة تاريخ وغرب جنوب إفريقيا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠١١م، ص٩٣.
(٢٢) أحمد طاهر، مرجع سابق، ص١٥٢.
(٢٣) مفيد شهاب، الأبارتيد والعنصرية في جنوب افريقيا، مجلة السياسة الدولية، عدد (٣٢)، نيسان ١٩٧٣م، مصر، ص١٤٩.
(٢٤) حسنين إبراهيم صالح عبيد، الجريمة الدولية: دراسة تحليلية تطبيقية، دار النهضة العربية، مصر، ١٩٩٤م، ص١٤٩.
(٢٥) جميل عوده إبراهيم، التمييز العنصري وفكرة القوه والتفوق، شبكة النبأ المعلوماتية، تاريخ النشر ٢٩ نيسان ٢٠١٩م، رابط الكتروني:
https://annabaa.org/arabic/rights/19100
(٢٦) عبد الوهاب الكيالي، موسوعة سياسية، جزء (٢)، ط (٢)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥م، ص٧٨٨.
(٢٧) عبد الناصر حريز، النظام السياسي الارهابي الاسرائيلي: دراسة مقارنة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٨٢.
(٢٨) محمد عمارة تقي الدين، الأحزاب الإسرائيلية ودورها في صنع القرار الإسرائيلي، دار نهوض، الكويت، ٢٠١٨م، ص٢٢١.
(٢٩) عبد الباري حسن مسلم نجاح، الحركة الفلسطينية للمقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات كأداة للمقاومة اللاعنفية بالمقارنة مع حركة المقاطعة الجنوب إفريقية، أطروحة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، ٢٠١٦م، ص٤٨.
(٣٠) معاذ مصلح، السياسات الصهيونية لمحاربة حركة المقاطعة وطرق تفكيكها، رام الله، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية– مسارات، فلسطين، ٢٠١٨م، ص١٧.
(٣١) أميمه فيصل محمد المواق، تصفيه الاستعمار والتفريق العنصرية، التسوية السلمية للمنازعات في إطار منظمة الوحده الافريقيه، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، يوليو ١٩٩٩م، ص٢٧.
(٣٢) نشأ نيلسون مانديلا (١٩١٨–٢٠١٣)، في قرية قونو وتربى على قيم الأخوة والمحبة التي ميزت مجتمعه. البيئة التي عاش فيها كانت تنظر إلى العلاقات العائلية بروح الوحدة، حيث لم تكن هناك تفرقة بين الأشقاء وأبناء العم أو أبناء الخالة، على عكس المجتمعات الأوروبية. بالنسبة له، كانت أخت أمه تعتبر بمثابة أمه، وابن عمه بمنزلة أخيه، وحتى ابن أخيه يُعامل وكأنه ابنه الخاص، انتماؤه لعائلة التيمبو الملكية عزز شعوره بالفخر، إذ كانت عائلته تحظى بالاحترام والولاء من قبل الجميع، نلسون مانديلا، رحلتي الطويلة من أجل الحرية ، ترجمة عاشور الشامس، مكتبة الاسكندرية، جمعية نشر اللغة العربية جنوب افريقيا، ١٩٩٤م، ص٩.
(٣٣) محمد السماك، عودة الأربارتيد إلى جنوب إفريقيا، مجلة المستقبل، عدد (٣٦٤١)، مصر، ٢٠١٠م، ص١٩.
(٣٤) إسلام شحدة العالول، نظام الأبارتايد في دولة الاحتلال راهناً وجنوب إفريقيا سابقًا وسبل مناهضته، تقديم: معين الطاهر، دار المشكاة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٢١م، ص٣٢.
(٣٥) هشام مزوجي، مرجع سابق، ص٣٠.
(٣٦) حقوق الإنسان: مجموعة صكوك دولية، المجلد الأول، الأمم المتحدة، نيويورك، ١٩٩٣م، رقم المبيع– A.94.XIV.1, Part 1، Vol.1، ص 90: 110.
(٣٧) Kenneth W. Grundy, South Africa Putting Democracy to work, Currerd History, Vol. 94. No. 591, April 1995, p.173.
(٣٨) Marquard , people And Policies of south Africa ,Oxford University press, London, 1962, p .30
(٣٩) رشيد العايدي ومحمد الطاهر بنادي، مظاهر الفصل العنصري في جنوب إفريقيا: التعليم أنموذجا ١٩٤٨ – ١٩٩٤، مجلة الإحياء، عدد (٢٩)، مجلد (٢١)، أكتوبر ٢٠٢١م، ص٧.
(٤٠) أحمد يوسف الفرعي، حقوق الانسان الافريقي والتمييز العنصري، مجلة السياسة الدولية، عدد (٣٩)، يناير ١٩٧٥م، ص٤٩.
(٤١) ن– م سامو بريرا، التفرقة العنصرية، مجلة السياسة الدولية، عدد (٧)، يناير، ١٩٦٧م، ص١٢٢.
(٤٢) يُعتبر هرتزوج من أوائل السياسيين الذين دعوا إلى سياسة الفصل العنصري بين البيض والسود، حيث اشتهر بنظريته التي مفادها أن «الأفارقة السود غير قادرين على الترقّي إلى مستوى المجتمع الأبيض الحديث، وأن محاولة تغيير هذه الحقائق مضيعة للوقت والجهد»، عبد الغني عبد الله خلف، مستقبل إفريقيا السياسي، مؤسسة المطبوعات الحديثة، ط(٢)، ١٩٦١م، ص٢٣٥.
(٤٣) Ben Schiff, The Afrikaners after Apartheid, Current History, Vol. 95, No.601,May 1996, p.218.
(٤٤) انطوني سامبسون، مانديلا السيرة الموثقة ترجمة: هالة النابلسي وغادة الشيهابي، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠١م، ص١٥٩.

(٤٥) مها عبد اللطيف، المجتمع والتحول السياسي في جنوب إفريقيا حتى عام ١٩٩٩م، كلية العلوم الانسانية، جامعه النهرين، ١٩٩٩م، ص٧٥.
(٤٦) مها عبد اللطيف، مرجع سابق، ص٧٦.
(٤٧) ريتشارد جيبسون، حركات التحرير الإفريقية، ترجمة: صبري محمد، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢م ، ص٨٩.
(٤٨) نعيم قداح، مصدر سابق، ص٧٥.
(٤٩) فاروق ابو عيسى، مصدر سابق، ص٢٧.
(٥٠) بكر محمد إبراهيم، أخطر عشره القادة في العالم، مركز الراية للنشر، مصر، ٢٠٠٤م، ص٢٤٠.
(٥١) بطرس بطرس غالي، الأمم المتحدة ومناهضة العنصرية في جنوب إفريقيا، مجلة علوم سياسية، ع ١٢١، مصر، ١٩٩٥م، ص٢١٧.
(٥٢) هشام مزوجي، مرجع سابق، ص٤١.
(٥٣) Roberte. Cottrell, South Africa Astate of Chelsea House state of Ameri–ca,1997, P.٧.
(٥٤) هشام مزوجي، مرجع سابق، ص٥٥.
(٥٥) نيلسون مانديلا، مصدر سابق، ص١٥٠؛ فرغلي علي، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر الكشوف الاستعمارية الاستقلال، دار العلم والإيمان، مصر، ٢٠٠٨م، ص٢.
(٥٦) نعيم قداح، مرجع سابق، ص٦٧.
(٥٧) فاروق أبو عيسى، نيلسون مانديلا القائد المحامي السجين، دار المستقبل العربي، اتحاد المحاميين العرب، القاهرة، ص٢٦.
(٥٨) ايليا ارومي كوكو، نضال الرجل العظيم نلسون مانديلا ضد التمييز العنصري، مجلة الحوار المتمدن، عدد(٣٦٥٥)، ٢٠١٢م، ص٢.
(٥٩) فاروق أبو عيسى، مصدر سابق، ص٣٠.
(٦٠) محمد علي الفوزي، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٦م، ص٣٦٠.
(٦١) أوليفر ريجنالد تامبو (١٩١٧ – ١٩٩٣)، سياسي من جنوب أفريقيا، مناضل ومناهض لنظام الفصل العنصري ورئيس المؤتمر الوطني الأفريقي (ANC).
(٦٢) Peter Lemp, Nelson Mandela: A Biography, london: greenwood biogra–phies ,2009 , P.20.
(٦٣) خالد الكاشف، محطات في حياة نيلسون مانديلا، حصه تلفزيونيه، قناه عربيه sky News، ٢٠١٣/١٢/٦، الساعه ١٤,٢٢.
(٦٤) إينياسيو رامونيه، حروب القرن الواحد والعشرين مخاوف ومخاطر جديدة، ترجمة: أنطوان أبو زيد، دار التنوير، بيروت، ٢٠٠٧م، ص٦.
(٦٥) سوزان كولن ماركس، مراقبة الريح وحل النزعات خلال انتقال جنوب افريقيا الى الديمقراطية، ترجمة فؤاد سروجي، مراجعة، عمار عمر، ط ١، دار الأهلية، عمان، الاردن، ٢٠٠٤، ص٢٨٥.
(٦٦) مارك اوستين، نلسون مانديلا ١٩١٨–٢٠١٣، حصه تليفزيونية، قناة ناشونال جيوغرافيك، ابو ظبي، ٢٠١٣، الساعة الواحدة.
(٦٧) انكاثا: تأسست على أساس أنها منظمة ثقافية للزولو، وبتشجيع من حزب المؤتمر، ولكنها تحولت في ١٩٧٥م إلى حزب سياسي، وأعلنت في ١٩٩٠م أنها مفتوحة أمام كل الأعراق، وهناك نحو ١٠٠ ألف أبيض من بين أعضائها البالغ عددهم نحو ١,٥ مليون عضو، رئيسها «منغو سوتو بوثيليزي» المولود في ١٩٢٨م، والذي سبق له وأنشق عن حزب المؤتمر الوطني الأفريقي بحجة أن هذا الحزب أصبح خاضعًا لقبيلة كوسا والشيوعيين، وقد حكم عليه حزب المؤتمر الوطني الافريقي بالإعدام، وتميزت علاقه انكاثا وحزب المؤتمر بالعداوة المتبادلة، ووقعت بينهما أعمال عنف ومعارك ومجازر عديدة. سوزان كولن ماركس، مصدر سابق، ص٢٩٥.
(٦٨) دي كليرك فريديريك: ولد من عائلة أفريقانية منحدرة من أصول هولندية وفرنسية تربى في وسط الأقلية البيضاء المسيطرة على البلاد، والده تولى العديد من الحقائب الوزارية وانتمى ابنه «فريديريك» بدوره إلى الحزب الوطني منذ سنوات حياته الجامعية التي قضاها في جامعة بوتشفسترووم، وفي عام ١٩٧٢م، أصبح فريديريك دي كليرك نائبا في البرلمان ولقد تم اختياره إلى منصب الرئاسة في عام ١٩٨٩م، وسرعان ما بدأ تفكيك نظام الأبارتيد متعاونا مع «نلسون مانديلا» الذي تقاسم معه جائزة نوبل للسلام. مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية معالم وثائق موضوعات، ج٧، مؤسسة هانياد للنشر، لبنان، ١٩٩٦م، ص٣٦٩.
(٦٩) Claude Gohin, Nelson mandela discours Dinvestiture et petit précis D'histoire, Edition, libre Universelle, ٢٠١٣, p٢٢.
(٧٠) محمد علي القوزي، مرجع سابق، ص٣٦٠.

(٧١) محمد بوذينة، أحداث العالم في القرن العشرين (١٩٦٠-١٩٦٩)، مكتبة الإسكندرية، تونس، ٢٠٠١م، ص٣٧٠.

(٧٢) Haroon Bhorat , et al : Structural transformation, inequality, and inclusive growth in South Africa, WIDER Working Paper, No. 2020/50 Provided in Cooperation with: United Nations University (UNU), World Institute for Development Economics Research ,pp.2,12.

المصادر والمراجع:

العربية:

١. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت ، ط٣، ١٩٩٤م.
٢. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، جزء (٢)، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨م.
٣. انطوان نجم، نجم موسوعة المعارف الكبرى، دار نوبلس، لبنان، ٢٠٠٣م.
٤. عبد الغني عبد الله خلف، مستقبل إفريقيا السياسي، مؤسسة المطبوعات الحديثة، ط(٢)، ١٩٦١م.
٥. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج (٤)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٠م.
٦. أحمد طاهر، إفريقيا فصول من الماضي والحاضر، المكتبة الإفريقية، دار المعارف، مصر، ١٩٧٩م.
٧. أحمد يوسف الفرعي، حقوق الانسان الافريقي والتمييز العنصري، مجلة السياسة الدولية، عدد (٣٩)، يناير ١٩٧٥م.
٨. إسلام شحدة العالول، نظام الأبارتايد في دولة الاحتلال راهناً وجنوب إفريقيا سابقًا وسبل مناهضته، تقديم: معين الطاهر، دار المشكاة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٢١م.
٩. أمبروز ريفير، جنوب إفريقيا أمس وغد، ترجمة: مرقص صليب، مراجعة: محمد كامل ليلة، دار كنوز، مصر.
١٠. أميمه فيصل محمد المواق، تصفيه الاستعمار والتفريق العنصرية، التسوية السلمية للمنازعات في إطار منظمة الوحده الإفريقيه، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، يوليو ١٩٩٩م.
١١. أمين أسبر، أفريقيا سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، دار دمشق، بيروت، ١٩٨٥م.
١٢. انطوني سامبسون، مانديلا السيرة الموثقة ترجمة: هالة النابلسي وغادة الشيهابي، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠١م.
١٣. ايليا ارومي كوكو، نضال الرجل العظيم نلسون مانديلا ضد التمييز العنصري، مجلة الحوار المتمدن، عدد (٣٦٥٥)، ٢٠١٢م.
١٤. إينياسيو رامونيه، حروب القرن الواحد والعشرين مخاوف ومخاطر جديدة، ترجمة: أنطوان أبو زيد، دار التنوير، بيروت، ٢٠٠٧م.
١٥. بطرس بطرس غالي، الأمم المتحدة ومناهضة العنصرية في جنوب افريقيا، مجله علوم سياسية، ع ١٢١، مصر، ١٩٩٥م.
١٦. بكر محمد إبراهيم، أخطر عشره القادة في العالم، مركز الراية للنشر، مصر، ٢٠٠٤م.
١٧. جمال عبد الهادي مسعود، ووفاء محمد جمعه، إفريقيا يراد لها أن تموت جوعًا، مكتبة مدبولي، مصر، ٢٠٠٥م.
١٨. جميل عوده إبراهيم، التمييز العنصري وفكرة القوه والتفوق، شبكة النبأ المعلوماتية، تاريخ النشر ٢٩ نيسان ٢٠١٩م، رابط الكتروني: ١٩. https://annabaa.org/arabic/rights/19100
٢٠. حبيش فتيحة، الفصل العنصري في جنوب إفريقيا خلال القرن ٢٠ الميلادي، مجلة نتيجة للدراسات الإنسانية، جامعه الجزائر، عدد (٢)، ديسمبر ٢٠١٤م.
٢١. حسنين إبراهيم صالح عبيد، الجريمة الدولية: دراسة تحليلية تطبيقية، دار النهضة العربية، مصر، ١٩٩٤م.
٢٢. حقوق الإنسان: مجموعة صكوك دولية، المجلد الأول، الأمم المتحدة، نيويورك، ١٩٩٣، رقم المبيع A.٩٤.XIV-١ Vol.1, Part 1.
٢٣. حلمي محروس اسماعيل، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ج (١)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٤م.
٢٤. خالد الكاشف، محطات في حياه نيلسون مانديلا، حصة تلفزيونية، قناة عربية sky News، ٢٠١٣/١٢/٦، الساعة ١٤,٢٢.
٢٥. رشيد العايدي ومحمد الطاهر بنادي، مظاهر الفصل العنصري في جنوب إفريقيا: التعليم أنموذجا ١٩٤٨ – ١٩٩٤، مجلة الإحياء، عدد (٢٩)، مجلد (٢١)، أكتوبر ٢٠٢١م.
٢٦. ريتشارد جيبسون، حركات التحرير الإفريقية، ترجمة: صبري محمد، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢م.
٢٧. سوزان كولن ماركس، مراقبة الريح وحل النزعات خلال انتقال جنوب افريقيا الى الديمقراطية، ترجمة فؤاد سروجي، مراجعة، عمار عمر، دار الأهلية، عمان، الاردن، ٢٠٠٤
٢٨. شوقي عطا الله الجمل، وعبد الله عبد الرازق إبراهيم، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، ط ٢، دار الزهراء، الرياض، ٢٠٠٢م.
٢٩. ضاري السامرائي، الفصل والتمييز العنصري في ضوء القانون الدولي العام، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٣م.
٣٠. عبد الباري حسن مسلم نجاح، الحركة الفلسطينية للمقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات كأداة للمقاومة اللاعنفية بالمقارنة مع حركة المقاطعة الجنوب إفريقية، أطروحة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، ٢٠١٦م.

٣١. عبد الغني عبد الله خلف، مستقل إفريقيا السياسي، مؤسسة المطبوعات الحديثة، ط(٢)، ١٩٦١م.
٣٢. عبد الناصر حريز، النظام السياسي الارهابي الاسرائيلي: دراسة مقارنة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٧م.
٣٣. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة سياسية، جزء (٢)، ط (٢)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥م.
٣٤. فاروق أبو عيسى، نيلسون مانديلا القائد المحامي السجين، دار المستقبل العربي، اتحاد المحاميين العرب، القاهرة.
٣٥. فرغلي علي، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر الكشوف الاستعمارية الاستقلال، دار العلم والإيمان، مصر، ٢٠٠٨م.
٣٦. مارك اوستين، نلسون مانديلا ١٩١٨–٢٠١٣، حصة تليفزيونية، قناة ناشونال جيوغرافيك، أبو ظبي، ٢٠١٣م، الساعة الواحدة.
٣٧. ماهر عطيه شعبان، المصادر الحديثة لدراسة تاريخ وغرب جنوب إفريقيا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠١١م.
٣٨. محمد السماك، عودة الأبارتيد إلى جنوب إفريقيا، مجلة المستقبل، عدد (٣٦٤١)، مصر، ٢٠١٠م.
٣٩. محمد برهام المشاعلي، الموسوعة السياسية والاقتصادية، مصطلحات وشخصيات، دار الأحمدي، مصر، ٢٠٠٧م.
٤٠. محمد بوذينة، أحداث العالم في القرن العشرين (١٩٦٠–١٩٦٩)، مكتبة الإسكندرية، تونس، ٢٠٠١م.
٤١. محمد عبد الغني سعودي، إفريقيا في شخصية القارة– شخصية الأقاليم، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ٢٠٠٨م.
٤٢. محمد علي الفوزي، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٦م.
٤٣. محمد علي فرحات، نلسون مانديلا وجنوب أفريقيا بين الماضي والحاضر، تقديم: محمد فائق، دار المستقبل العربي، مصر، ١٩٩٩م.
٤٤. محمد عمارة تقي الدين، الأحزاب الإسرائيلية ودورها في صنع القرار الإسرائيلي، دار نهوض، الكويت، ٢٠١٨م.
٤٥. مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية معالم وثائق موضوعات ج٧، مؤسسة هانياد للنشر، لبنان، ١٩٩٦م.
٤٦. معاذ مصلح، السياسات الصهيونية لمحاربة حركة المقاطعة وطرق تفكيكها، رام الله، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية– مسارات، فلسطين، ٢٠١٨م.
٤٧. مفيد شهاب، الأبارتيد والعنصرية في جنوب إفريقيا، مجلة السياسة الدولية، عدد (٣٢)، مصر نيسان ١٩٧٣م.
٤٨. مها عبد اللطيف، المجتمع والتحول السياسي في جنوب إفريقيا حتى عام١٩٩٩م، كلية العلوم الانسانية، جامعه النهرين، ١٩٩٩م.
٤٩. ن– م سامو بريرا، التفرقة العنصرية، مجلة السياسة الدولية، عدد (٧)، يناير ١٩٦٧م.
٥٠. نعيم قداح، التمييز العنصري وحركة التحرر في إفريقيا الجنوبية، ط ٢، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، ١٩٧٥م.
٥١. نلسون مانديلا، رحلتي الطويلة من أجل الحرية، ترجمة: عاشور الشامس، مكتبة الاسكندرية، جمعية نشر اللغة العربية، ١٩٩٨م.
٥٢. هشام مزوجي، نلسون مانديلا وكفاحه ضد التمييز العنصري في جنوب إفريقيا ١٩١٨–٢٠١٣، أطروحة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ٢٠١٥م.

الأجنبية:

Ben Schiff, The Afrikaners after Apartheid, Current History, Vol. 95, .1 .No.601,May 1996

Claude Gohin, Nelson mandela discours Dinvestiture et petit précis D'histoire, .2 .Edition, libre Universelle, 2013

Haroon Bhorat, Kezia Lilenstein, Morné Oosthuizen, and Amy Thornton, .3 Structural transformation, inequality, and inclusive growth in South Africa, WIDER Working Paper, No. 2020/50 Provided in Cooperation with: United Nations University (UNU), World Institute for Development Economics Re– .search

Kenneth W. Grundy, South Africa Putting Democracy to work, Currerd .4 .History, Vol. 94. No. 591, April 1995

Marquard , people And Policies of south Africa ,Oxford University press, .5 .London ,1962

Peter Lemp, Nelson Mandela: A Biography, london: greenwood biographies .6 .,2009

.Roberte. Cottrell, South Africa Astate of Chelsea House state of America,1997 .7

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

Al–Thakawat Al–Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al–Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786–1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e–mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

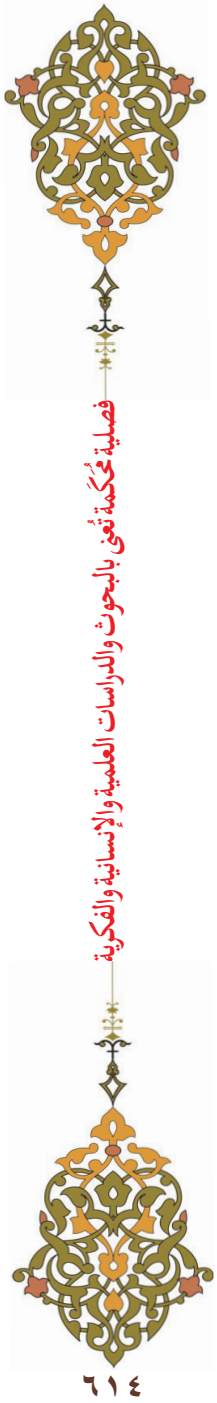

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon